نحو معجم موضوعي عربي منهجيته ووظائفه

دراسة لبناء مكنز اصيل عربي

محمد حسن كاظم الخفاجي
جامعة بغداد

المقدمة:ـ

حقاً كانت وتبقى موضوعات اللغة تأخذ صدارتها في ميدان البحوث المتصلة بكل المعارف والعلوم.

فاللغة عنصر التفكير ووسيلته في نقل المفاهيم والتصورات ومقياس رقي اية امة يستشف من غنى مفرداتها، وما في اللغة العربية من غنى في المفردات وما تدل عليه تلك المفردات من غزيز المعاني والمقاصد خير شاهد على رقي هذه اللغة التي هي مَعلَم ثقافة الفرد ومرآة تفكيره.

وكانت لغة المصطلحات العلمية والفنية مع التقدم التقني تأخذ المنزلة الاساسية وهي أحد العنصرين المكونين لتقنيات الحسابة التي تتألف من الاجهزة نفسها والبرامجيات ولا تزال البحوث في اوج نشاطها من أجل ايجاد لغة راقية لتشغيل الحسابة بغية تحقيق المعالجة المنطقية للمعلومات المخزونة فيها بصورة أفضل وأكثر تطوراً. ولمّا كانت اللغة الاصطناعية هذه متطورة اصبحت اكثر قدرة على القيام بمعالجات معقدة ومتقدمة، شأنها في ذلك شأن الفرد اذا ما ارتقت لغته كان أقدر على التفكير الواسع والعميق والتمكن من منطقية البحث.

وكلما نضجت مسائل علم ما استقرت مصطلحاته في دلالتها وارتقت، وسيبقى علم المصطلحات ركيزة اساسية لتحديد هوية كل علم، واقدم هذا البحث اسهاماً متواضعاً عسى ان تكون فكرته مقبولة لدى المختصين لتطوير معاجم موضوعية للمصطلحات بما قد يوفق لأن يقدمه من اضافة وتنقيح في المادة والاسلوب أملاً أن يكون لهذا البحث الفائدة لذوي الاختصاص في اللغة وعلم المصطلحات ولكل الباحثين بما يقدمه من تعرّف مراحل نشوء المعاجم الموضوعية للمصطلحات التي تتعلق بكل اختصاصتهم. كما آمل ان تنفع كل القائمين على تقديم خدمات المعلومات من مكتبيين وتوثقيين في ان يتعرفوا به مراحل تطوير المعاجم الموضوعية التي تعد من أهم المراجع العربية.

اهمية موضوع البحث والحاجة اليه:ـ

اللغة واسطة للتعبير عن الافكار والمحسوسات وسبيل للتفاهم ولابد من ان يتم التعبير بها بوضوح في المجال الذي تستعمل فيه ولكل علم وفن مفرداته، من حيث الدلالة المعنوية والاهتمام بدلالة الالفاظ على معانيها غاية في الاهمية.

اذ انه الهدف الاول في ضبط وسيلة اللغة للتعبير عن المعاني والافكار ما دام المعنى يمثل ركناً اساسياً من اركان التفاهم اللغوي، هذا من جانب ومن جانب آخر فان التقدم في المعرفة البشرية بمختلف جوانبها الانسانية والتقنية يعتمد الى حد كبير على تبادل المعلومات وتوثيقها وتستخدم المصطلحات التي ترمز الى المفاهيم المستخدمة في المعرفة، كأساس ووسيلة لتنظيم تبادل الافكار وجميع المعلومات الاخرى.

من الوظائف الرئيسة للغة اذن أن تتحكم في الفاظها فتحدد معانيها ودلالاتها بغية الدقة في الوصول الى المعنى المقصود. فمن النتائج الطبيعية لانعدام التحكم في اللغة الاطراد في التعبير عن الموضوعات المتماثلة ونقصد بذلك احتمال التعبير عن موضوع بعينه بعدة مصطلحات مختلفة، وليس هذا فحسب بل ان مفردات اللغة تفتقر الى التحديد الدقيق للعلاقات الغامضة بين مصطلحاتها. كما ان الكثير من الفاظ علم ما غير محددة التعريف والاستعمال وهذا يعني التعرض للاخطاء الى جانب ما تعانيه من تعدد المعاني بالترادف والاشتراك.

ان ضبط المصطلحات من حيث دلالتها وشكلها واستعمالاتها ضرورة اساسية في مختلف فروع المعرفة سواء في العلوم والتقنية وذلك لتحديد دلالاتها الخاصة في القانون والحقوق والشريعة والدين والمعاملات والاتفاقيات والمعاهدات وذلك امر واضح جدا، يؤكد هذا اهمية ضبط مصطلحات كل الاختصاصات لأن قدرة اللغة على وصف الموضوعات والافكار الواردة في النتاج الفكري تعد بحق من العوامل الرئيسة المؤثرة في مدى امكانية استرجاع ذلك النتاج وكفاءته ومن ثم الافادة منه في البحث والدراسة ولا يتم ذلك ما لم تكن لغة الاسترجاع مطابقة للغة المستخدمة فعلاً في تحليل النتاج الفكري وتكثيفه. فالبحث عن المعلومات يبدأ بسؤال ويتطلب هذا السؤال تحليلاً لمحتواه مماثلاً تماماً في نتائجه اللغوية لتحليل محتوى الوثائق اصطلاحياً وبعبارة اخرى فان التعبيرات المرادفة وغير المحددة للموضوعات التي ترد في النتاج الفكري سواء من قبل القائمين بتحليله أو من المسؤولين عن البحث والمستفيدين منه سيجعل النتاج الفكري في موضوع معين مشتتا تحت مصطلحات متعددة أو ان استخدام أحد المصطلحات غير المحددة يعني استرجاع وثائق غير مطلوبة أو بعيدة الصلة بالموضوع مما يؤدي الى ضياعه وعدم الافادة منه[1].

فلابد والحالة هذه من لغة ذات مصطلحات مقيدة ومحددة لفظاً وشكلاً ومعنى واصطلاحاً وذلك لتيسير الاتصال والتبادل وتسهيل عملية الفهم والادراك وضبطها لتكون دقيقة في دلالاتها أو معانيها لتكمل التعبير عن المحتوى الموضوعي مما يؤدي الى تجنب تشتت النتاج الفكري تحت موضوعات غير محددة ولا دقيقة في اصطلاحها ودلالاتها ويحقق بذلك الاسترجاع الدقيق لوثائقه وبعبارة اخرى تجمل ما سبق، اللغة ضرورة لازمة للبحث العلمي وتطويره[2].

هدف البحث

عرفنا في الفقرة السابقة اهمية موضوع البحث في ضبط المصطلحات التي يستخدمها كل علم وفن، وضبط المصطلحات هذا يتطلب تحقيق معجم يؤدي الاهداف والوظائف المطلوبة فيتضمن كل المصطلحات التي تمثل مفردات لغة علم ما مع كل ما يمكن من ضبطها شكلاً ودلالة.

ويمكننا أن ندرج وظائف هذا المعجم بما ياتي:ـ

١ـ تحديد معاني المفردات بالحدود التي تستخدم في ذلك العلم.

٢ـ التحقق من شكل المفردة.

٣ـ معرفة صلاحية استخدامها أولاً.

٤ـ معرفة دلالتها المعنوية.

٥ـ معرفة علاقتها الدلالية بالمفردات الاخرى، ببيان مرادفاتها واضدادها.

٦ـ معرفة المصطلحات الملائمة للتعبير عن المحتوى الموضوعي للوثائق ولترجمة سؤال المستفيد الى لغة المصطلحات الملائمة أو التعبير بها عن المحتوى الموضوعي للنتاج الفكري عند تحليله موضوعياً أو تكشيفه.

٧ـ تعيين المصطلح المفضل الذي ينبغي ان يكون هو المصطلح الذي يحتمل ان يستخدمه غالبية المستفيدين في التعبير عن المفاهيم والافكار.

٨ـ إيراد اللفظة أو المصطلح الذي يكون أسماً ملائماً لشيء أو فكرة أو مفهوم في ذهن الباحث والقارىء.

منهجية البحث، اسلوبه ومجاله:ـ

سلك البحث منهجية الاسلوب الاستقرائي للتطورات التي حصلت في طريق تحقيق مثل هذا المعجم، موضوع الدراسة التي تصب جميعها في مجرى ضبط اللغة ومصطلحاتها وكذلك بعض الامثلة للمصنفات والمؤلفات فيه، أما مجال البحث فكان دراسة للتطور المعجمي في حدود بيان معاني المفردات والمصطلحات وتحديدها وضبطها واعطاء علاقاتها الدلالية بالمفردات الاخرى في الموضوع أو العلم الواحد. ثم تقدم الدراسة تعديلاً اقتراحيا لاعداد معجم جديد يتصف باضافة في العلاقة الدلالية، يستند الى التطورات التي حصلت ويعتمد عليها لتكون محتويات لهذا المعجم المعدل بوصفها تطورات هادفة الى تقديم سلوكية دلالية المفردات واعطاء المعالجة اللازمة لهذه السلوكية مما يجعلنا نعتمد عليها كعصارة أو خلاصة ستمثل هيكل المعجم المقترح متضمناً كل العلاقات الدلالية للمفردة أو المصطلح في علم ما.

ويحاول البحث ان يجمع في اقتراحه لمادة المعجم وشكله بين خصائص معجم الالفاظ ومميزاته ومعجم المعاني باسلوب حديث في تسهيل مهمة الباحث في الحصول على المصطلح أو اللفظة المطلوبة. فكل وظيفة من الوظائف السابقة للمعجم والمذكورة في الفقرة السابقة كانت تمثل اتجاهات المعجم وتطوراته في حينها ـ تعكس مهمة المعجم ـ اسلوبا ومادة في تقديم المصطلح بغية تسهيل مهمة المستفيد في استرجاعه،فقصد الدراسة ان تصب ما تجمع من اتجاهات وتطورات ملائمة في بوتقة المعجم الجديد مع حلة جديدة وعصرية في العرض والاسلوب، واضافة بعض العلاقات الدلالية بما ينفع المراجع.

مراحل التطور المعجمي:ـ

الفت باللغة العربية معاجم لغوية كثيرة تعالج الكثير مما يحتاج اليه من أمور تتعلق بمعاني الالفاظ ودلالاتها، وقد

مرت حـــــــركة التأليف المعجمي هذه عند العرب خلال العصور بمراحـــــــل متعددة وكانت ذات اتجاهات يمكن حصرها بما يأتي:ـــ

٥/١ــ الاتجاه الاول: ــ المعاجم الموضوعية المفردة

٥/١/١ــ معاجم علاقة التضاد

٥/١/٢ ــ معاجم علاقة الترادف والاشتراك

٥/٢ــ الاتجاه الثاني : ــ المعاجم الموضوعية الشاملة.

٥/٣ــ الاتجاه الثالث : ــ معاجم المعاني .

٥/٤ــ الاتجاه الرابع : ــ معاجم المصطلحات.

٥/٥ــ الاتجـــاه الخامـــس : ــ المعاجـــم الموضوعيـــة للمصطلحات (اتجاه مقترح)

٥/١ــ الاتجاه الاول: المعاجم الموضوعية المفردة:

ان اول ما الف في العربية في باب المعاجم تلك الرسائل التي جمع فيها رواة اللغة الالفاظ التي ترجع الى موضـــوع واحد، وليس هذا العمل الا تصنيفاً للغة بحسب الموضوعات والمعاني، وكان ذلك بداية انتهت الى المعاجم الكبـــرى التي رتبت على اســـاس معاني الالفاظ لا على اســـاس الاصول والمواد ومن نماذجها واقدم من الف في هذا النوع أبـــو مالك الاعرابي وله خلق الانســـان والخيل ثم جاء من بـــعده كثير كالفراء والاصمعي وابن السكيت وابن الاجدابي وقد بـــلغت عدداً كبـــيراً ــ لم ندرجها مخافة الاطالة ــ قـــد جاءت على حصرها الدراسات المعجمية الحديثة.

الا اننا نلاحظ ان هذا الاتجاه في التأليف المعجمي قد انقـــطع في أواخر القرن الســـادس إذ كان كتاب الاجدابـــي (الازمنة والانواء)[٣] أخر المصنفات فيه ثم يعاود مرة أخرى الظهور نتيجة لاعادة النظر في اسلوب ضبـــط المصطلحـــات فبـــدأ علماء اللغة في هذا العصر الحديث بالتأليف المتســـم بـــهذا الاتجاه فقد تضمنت مجلة اللسان العربي التي يصدرها مركز تنســـيق التعريب في الوطن العربـــي ومجلتا المجمع العلمي العربي (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشـــق) ومجلة المجمع العلمي العراقي العديد من المصنفات والرسائل والابـــواب التي تمثل معاجم على نمط ما ذكرناه من معاجم الاولين فـــي هذا الباب لم نَشأ ان ندرجها هنا إذ لا طائل معه ولا ســـيما ما كان أمر تجميعه أو الرجوع اليه في المجـــلات المذكـــورة ميسوراً وسهلاً جداً[٤].

٥/١/١ــ معاجم التضاد:ــ

وســـلك التاليف المعجمي مســـلكاً موازياً لهذا الاتجاه استكمالاً لبيان العلاقـــات الدلالية للالفاظ فاتجه اللغويون الى علاقة التضاد في مفردات المعاجم، وكانت غالبـــية عناوين هذه المصنفات تعرف بـــالاضداد: وممن الف في هذا النوع أبو علي محمد بن المستنير قـــطرب (ت ــ ٢٠٦ هـــ) كتاب الاضداد وكذلك ابن السكيت وابن درستويه والاصمعي (ت ٢١٣هـــ) له كتاب الاضداد وكذلك الثعالبـــي (ت ٤٢٩هـــ) وابن السكيت (ت٢٤٤هـــ) وابـــن القاســـم الانبـــاري (ت ٣٢٨هـــ) وغيرهم كثير.

وهكذا ســـار التاليف المعجمي في الاتجاه الموازي الاخر للعلاقة الدلالية للالفاظ استكمالا لتلك العلاقات وحصراً لتلك الالفاظ التي ترتبط مع غيرها بعلاقات التضاد والترادف.

٥/١/٢ــ معجم الترادف والاشتراك:

علاقـــة واضحـــة مهمة اخرى بـــين الالفاظ: الترادف والاشتراك لابد من ان يسلك التأليف المعجمي هذا المنحى ليغطي هذه العلاقـــة فيؤلف الاصمعي كتاب الترادف ويأتي من بعده على سبيل المثال لا الحصر أبـــو هلال العســـكري

والثعالبي والسيوطي وكتاب الترادف للاصمعي (ت ٢١٦هـ) وكتاب شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة لأبي الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي (ت ٣٥١هـ) وكتاب أبي الحسن الرماني (ت ٣٨٤هـ) الالفاظ المترادفة وابن فارس الرازي (ت ٣٩٥هـ) متخير الالفاظ.

٢/٥ـ الاتجاه الثاني : المعاجم الموضوعية الشاملة:ـ

تميز هذا الاتجاه بتأليف كتب حملت اسم الغريب المصنف أو الصفات تتناول بالدرس موضوعات مثل التصانيف السابقة غير أنها لا تقتصر على موضوع واحد بل تحاول ـ أن تجمع ما امكنها من موضوعات، فالرسائل السابقة تقتصر على ما ورد في النبات أو الحيوان أو الانواء ..الخ، أما هذه الكتب فجمعت الاصناف كلها، وأول من ينسب اليه كتاب من هذا النوع أبو خيرة الاعرابي بعنوان: الصفات، ويدل هذا النوع على وجود كتب سابقة عليه تختص باحد الموضوعات والمؤلف الثاني القاسم بن معن الكوفي المعاصر للخليل (ت١٧٥هـ) بأسم الغريب المصنف ويؤلف اللغويون من بعدهما معاجم عديدة من هذا النوع.

وهكذا نرى ان فكرة المعاجم خطرت لاصحاب هذه الطبقة وانهم بدأوها في صورة معاجم متوسطة الحجم مرتبة حسب المعاني فكأنما عمدوا الى تلك الرسائل الصغيرة التي صنفت قبلهم نضموا بعضها الى بعض وكونوا منها معجما ولم يخطر بذهن احدهم ان يرتب تلك الالفاظ التي اختارها او جمعها ترتيبا الفبائيا، لانهم يريدون ان ينهجزا بها منهج المعاني وليس كما فعل من جاء بعدهم من اللغويين ممن جمعوا الالفاظ في ترتيب هجائي من دون تجميعها في مجاميع معنوية كما فعل ابن سيده في المخصص.

٣/٥- الاتجاه الثالث: معاجم المعاني

لون جديد من التأليف المعجمي تلبية لحاجة الكتاب والمؤلفين وهو جمع الالفاظ الخاصة بمعنى من المعاني في باب واحد مما يصح تسميتها بمعاجم المعاني او الكتب المبوبة ويراد بها التي تعطينا الكلمة بوصفها فكرة، وتتدرج معها كل الكلمات التي تبحث في المعنى نفسه او قريباً منه فتفيدنا في ايجاد لفظة لمعنى من المعاني يدور في خلدنا ولا ندري كيف نعبر عنه وهو يرتب الفاظه حسب الموضوعات.

ويبدو ان هناك سهواً فيما اطلقه الدكتور حسين نصار عندما بين ان معجم المعاني إن التسمية بمعجم المعاني أنما تعني الكتب التي تفسر الالفاظ التي تستغلق على القارىء حين يواجهها للمرة الأولى أو يشف عليه معرفة معناها في نص معين..الخ[٥] واقدم من وصل الينا كتابه في هذا الباب ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) في كتابه الالفاظ، وهو من اوائل معاجم المعاني في اللغة العربية وكذلك الهمداني (ت ٣٢٠هـ) وكتابه الالفاظ الكتابية، والثعالبي وكتابه فقه اللغة واسرار العربية ونصل الى ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في المخصص في سبعة اجزاء في ٦ ـ مجلدات وهو اضخم ما وصل الينا من معاجم الموضوعات، المعجم مقسم على ابواب رئيسة بحسب الموضوعات وتحت كل باب مجموعة من التقسيمات الفرعية وله كشاف هجائي.

الاسس التي اعتمدها ابن سيدة في ترتيب نظام كتابه وكما ذكرها ابن سيدة نفسه في كتابه المخصص[٦].

أ) تقديم العام على الخاص.

ب) الاتيان بالكليات قبل الجزئيات.

ج)الاتيان بالجواهر والتقفيه بالاعراض.

ولو تدبرنا هذه الاسس جيدا لوجدناها تصدر عن تسلسل منطقي ينتقل فيه الفكر من المركب الى البسيط ومن الجوهر الى العرض، ان قيام هذه الاسس على التسلسل المنطقي الذي يربط بين العام والخاص أو المركب والبسيط وغير ذلك من العلائق جعلها صالحة للتطبيق في المباحث الدلالية، يقال ان لأحمد بن ابان السيد (ت ٣٨٢هـ) كتاب (العالم في اللغة) ولم يصل الينا الكتاب وذكر أنه في مئة مجلد وانه مرتب على الاصناف وانه بدأ بالفلك وختم بالذرة وأول كتاب في موضوعه يتصف بالشمول والاحاطة ومن معاجم هذا النوع كتاب أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ): التلخيص في معرفة اسماء الاشياء.

٥/٤ـ الاتجاه الرابع: معاجم المصطلحات.

لكل علم وفن لغته ومصطلحاته وهي تخضع لسنة التطور والارتقاء تنمو بنمو العلم ثم تستقر باستقرار وضبط التحرير، ومن هذا عُني الباحثون بجمعها وشرحها في معجمات خاصة، يسلكون فيها مسلك الترتيب الالفبائي أو الترتيب الموضوعي، ومثل هذه المعاجم تسجل بذلك تاريخ العلم وتعين في فهم قضاياه وتطور موضوعاته ويمكن أن نتعرف منها حضارة عصرها، ومن اوائل من الفوا معاجم هذا النوع.

الخوارزمي (ت٣٨٧هـ) رائد من رواد المعجمات العربية المتخصصة الف كتابه الشهير: مفاتيح العلوم، يقع في مقالتين: اولاهما في العلوم الشرعية والعربية.
والاخرى في العلوم الاعجمية والدخيلة، وتحت كل مقالة عدة أبواب وتحت كل باب عدة فصول وقد قام الكتاب جميعه على تقسيم موضوعي وتبويب دقيق، اعطى تحديدات وايضاحات وتفاسير لمختلف المصطلحات غير العربية، المشهورة والمتعارف عليها فكتابه كما يقول متضمن من الموضوعات والاصطلاحات التي خلت منها أو من جلها الكتب الحاضرة لعلم اللغة[٧] فهو كتاب لشرح الالفاظ واصطلاحات العلوم وتحديدها موزعاً بحسب العلوم والموضوعات.

ويؤلف الميداني النيسابوري(ت ٥١٦هـ) السامي في الاسامي وكذلك الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) كتابه التعريفات ومن امثلتها ايضاً كتاب التهانوي (ت١١٥٧هـ) الموسوم:كشاف اصطلاحات الفنون يذكر (الكليات) لأبي البقاء وهناك نوع آخر من المعاجم المتخصصة في فن أو علم معين جاءت على حصرها الدراسات المعجمية الحديثة.
أن المصطلح لفظ يتفق عليه المتخصصون ليدلوا به على شيء محدد ويميزوا به معاني الاشياء بعضها من بعض وهو جزء من المنهج العلمي وركن اساسي في كل علم، فالمصطلح لغة: لفظ احكم وضعه فهو لغة التفاهم بين العلماء وتبادل الآراء والمعلومات واداة لضبط لغة العلم والمصطلحات تتبع بالضرورة تقدم العلم وعلماء كل علم ذوو الاختصاص المباشر في وضع مصطلحات علمهم فقد يطلقون لفظاً واحداً في علم واحد على معنيين مختلفين ما داموا قد اصطلحوا عليه.

تلك معاجم عربية متخصصة فيها سبق واضح في الموضوع والترتيب، فمنها ما اقتصر على المصطلح وهذا اساس المعجم المتخصص ومنها ما التزم بالترتيب الالفبائي وهذا دعامة التأليف المعجمي، ومنها ما نحا نحواً موسوعياً وفي هذا ما يفيد في معالجة معاجمنا الحديثة أو ما يجب ان يكون عليه.

٥/٥ــ الاتجاه الخامس: المعاجم الموضوعية للمصطلحات (اتجاه مقترح).

اتجاه ومنحى جديد، نرى ان مادة المعاجم اللغوية قد جمعتها الاجيال السابقة من اللغويين وقد احاطوا بكل الدلالات المعنوية للالفاظ غير ان اسلوب تلك المعاجم وهيكلها يحتاجان الى تحديث أو اتجاه نحو عرض اصلح وأكثر أفادة للباحث والقارىء مما يتلاءم والتطورات العلمية والحضارية وتغير طبيعة الحاجة الى المعلومات كما ونوعا، وكذلك تغير الاسلوب الذي يمكن من خلاله الحصول على تلك المعلومات بطريقة دقيقة مع الاقتصاد في الوقت والجهد الذي يبذل لاسترجاعها.

كما ان المعجميين السابقين لم يهتموا ببيان العلاقات بين الكلمات في الموضوع الواحد، كما ان من تلك المعاجم ما ليس فيه بيان واضح ومحدد في الاسلوب أو منطقية في العلاقات التي اتبعت في تصنيف المصطلحات وتبويبها أو بتعبير اخر ان تلك المنطقية في التوبيب أو الاسلوب والعرض قد لا تتلاءم والتطور الحاصل في الدراسات الجديدة إذ إن تلك المعاجم كانت تمثل ابداعاً من جوانبها وعليها اعتمدت التطورات المعجمية الحديثة فلا ابداع للبشر يخلق من العدم وانما هو حياكة خيوط في نسيج جديد.

لذا بقيت باللغة العربية حاجة الى معجم يشمل مجموع تراثها متضمن للعلاقات الدلالية لكل مصطلح موضوعي في علم معين، على ان يجزأ العمل بوضع معاجم في كل علم وفن على حدة تسهيلاً لانجازه وتوزع مواده على جملة علماء في ذلك الاختصاص إذ لا بد من ان ندرك حقيقة واحدة هي أن التأليف المعجمي يصعب ان يتم بالانجاز الفردي ولابد من ضمّ جهود العلماء كما يجب وضع منهجية في توزيع المفردات وتجميعها وبيان منطقي لاقامة المعجم على أسس واضحة ومحددة سواء في التصنيف أو تحديد أشكال العلاقات في الحقل المعجمي الواحد والاهتمام ببيان العلاقات الكائنة بين الكلمات في الموضوع الواحد وتحديد شكل اخراجه وترتيب مواده.

والمعجم الذي نتحدث عنه ليس بالشيء الجديد أو الغريب على لغتنا العربية اذ ان التحديث المتواصل ضرورة تتطلبها ظروف التطور العلمي في مختلف مجالاته. ومن الغريب أن يصدر مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي المنعقد ببغداد للفترة من ٢٤ــ٢٧/ ربيع الاول ١٣٩٨ الموافق ٤ــ١٩٧٨/٣/٧م، توصية باصدار معجم للمعاني إذ تنص الفقرة الرابعة من التوصية الرابعة في اسلوب اختيار المصطلح العلمي ووضعه على: العمل على اصدار معجم حديث بالعربية على غرار[٨] Roget Thesaurus وجانب الغرابة في ذلك ان يستعين مؤتمر للتعريب بمثال اجنبي هو معجم أو مكنز: روجيت ولم يجعل مثاله المخصص لابن سيده أو غيره مثلاً، والمخصص اسبق زمناً منه فليس هذا النوع من المعاجم جديداً على لغتنا في تراثها الغني.

١/٥/٥ــ فذلكة تاريخية في نشوء المصطلحات في العصر الحديث.

منذ القرن الماضي شرع علماء الاحياء والكيمياء بأوربا في توحيد قواعد وضع المصطلحات وقد تمت هذه الحركة تدريجياً فنشأ علم المصطلحات، وبين عامي ١٩١٦ــ١٩٢٨م صدر معجم شلومان في ١٦ مجلداً وبست لغات وتكمن اهميته في انه لم يرتب الفبائيا فحسب وانما رتب

ايضاً على اساس المفاهيم والعلاقات القائمة بين المفردات.

يبحث هذا العلم في المصطلحات اللغوية والعلاقات بين المفاهيم المتداخلة (الجنس، النوع، الكل، الجزء) التي تمثل بصورة انظمة للمفاهيم التي تشكل الاساس في وضع المصطلحات المصنفة التي يعبر عنها في علم من العلوم وتجري المجامع اللغوية في كل من القاهرة وبغداد ودمشق ومكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي في المغرب ابحاثها في اسس وضع المصطلحات العلمية والتقنية باللغة العربية[٩].

ومن الجدير بالملاحظة ان هذا العلم لم يكن وليد هذا القرن بل ان جذوره تمتد شأنه شأن بقية العلوم ــ الى أبعد من ذلك ففي اللغة العربية يبدأ مع كتاب الخوارزمي: مفاتيح العلوم في القرن الرابع الهجري، غير أنه جعل القرن الماضي بداية شروع علماء الاحياء باوربا في توحيد قواعد وضع المصطلحات وصدور معجم سلومان (١٩٠٦ــ١٩٢٨) يبدو أنه كان بسبب ترتيبه على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بين المفردات ومع كل ذلك فان كتاب ابن السكيت (ت ــ ٢٤٤هـ) والمخصص لابن سيده (ت٤٥٨هـ) وغيرهما كانت قائمة في ترتيبها على اساس المفاهيم ايضاً اذ انه ليس هناك من المعاجم العربية حتى الوقت الحاضر ما كان ترتيبه على اساس بيان العلاقات الدلالية بين مفرداته ولذا تقدم هذه الدراسة اقتراحها في ايجاد معجم يتضمن العلاقات الدلالية بين المفردات وفكرة الحقول الدلالية باللغة العربية قديمة ايضاً كما رأيناها في الاتجاهات السابقة. وهذا يخالف ما ذكره الدكتور احمد مختار عمر من ان فكرة الحقول الدلالية لم تتبلور الا في العشرينيات مع هذا القرن[١٠] . كما لابد من الاشارة الى ان المعاجم الاجنبية للمصطلحات ــ ما كان منها مبنياً على المفاهيم والعلاقات الدلالية وليس جميعها ــ تقتصر على بيان بعض العلاقات الدلالية (الترادف الجنس والنوع، الكل والجزء، التماثل)[١١].

٢/٥/٥ــ العلاقات الدلالية والنسب بينها.

قبل ان نبين مادة المعجم المقترح وتنظيم مواده واسلوب عرضها لابد من ان نبدأ بمقدمة عن الحقول أو العلاقات الدلالية ما بين الالفاظ: المفهوم النظري للحقل الدلالي مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الالوان في اللغة،.فهي تقع تحت لفظ عام مثاله كلمات الالوان فهي تقع تحت ((لون)) ويضم الفاظاً مثل أحمر، أزرق، اصفر، اخضر، أبيض ..الخ .

وهذا ينفع في تفهم معنى كلمة وذلك يفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، فمعنى كلمة محصلة علاقاتها بالكلمات الاخرى في داخل الحقل المعجمي، وتقود نظرية الحقل الدلالي الى عمل معجم كامل يضم الحقول الموجودة في اللغة كافة وتقدم فيه المفردات داخل كل حقل على اساس تعريفي تسلسلي.

يقوم عمل معجم مصنف للمفاهيم على اساسين هما: وضع قائمة بمفردات اللغة، وتصنيف هذه المفردات بحسب المجالات والمفاهيم التي تتناولها وسنتحدث عن هذه العلاقات الدلالية بصورة أوسع:اللفظ يدل على المعنى بوجوده:

أ) اذا نسب الى معناه ومصداقه.

ب) اذا نسب الى معنى لفظ آخر ومصداقه

فأما ان يطابق معناه ومصداقه معنى اللفظ الاخر ومصداقه

يختلف معه تماماً أو ان يكون جزءاً منه أو أن يشـــترك في بعض المعاني والمصاديق فهذه أربع علاقات.

١)علاقة التساوي

٢)العلاقة الهرمية

٣) علاقة التباين

٤) علاقة العموم والخصوص من وجه[١٢و١٣].

وسنتحدث عن كل بشيٍ من الايجاز.

١) علاقة التساوي: اذا نسـب اللفظ الى معناه ومصداقـه ومعنى اللفظ الاخر ومصداقه فهو على وجهين فرعيين:ـ

١/١ـ المطابقة:ـ بأن يدل اللفظ على تمام معناه الموضوع له ويطابقه ومنه

١/١/١ المختص:ـ وهو اللفظ الذي ليس له الا معنى واحـد مختص به مثل: حديد

٢/١/١ـ المنقول:ـ وهو اللفظ الذي تعدد معناه وقد وضع للجميع غير ان الوضع لأحدهما مسبوق بـالوضع للاخر مع ملاحظة المناسبة بين المعنيين مثل: الجبر.

٣/١/١ـ مرتجل: وهو كالمنقـول لا فرق بـينهما الا انه لم تلحظ فيه المناسبة بين المعنيين ومنه اكثر الاعلام الشخصية.

٤/١/١ـ المجاز: وهو اللفظ الذي اسـتعمل في معنى آخر غير معناه الحقيقي لعلاقة بينه وبـين معناه الاخر الموضوع له دون ان يبلغ حد الوضع في المعنى الثاني فيسمى مجازاً.

٢/١ـ الترداف:ـ

اذا نسب معنى لفظ الى معنى آخر فقد يرادفه أي يشـترك مع اللفظ الاخر في معنى واحـد ومثاله كثير: الدول النامية، بلدان العالم الثالث، علم الطبيعة، الفيزياء.

وهذا الاشـتراك في تمام المصاديق والمعنى يطلق عليه مفهوم التساوي وتشبههما بالخطين المتساويين اللذين انطبق احدهما على الاخر تمام الانطباق، فيمكن اذن وضع نسبـة التساوي على الصورة الاتية: ب = ج ويمكن تمثيلها بالشكل الاتي:ـ

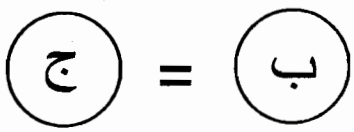

٢) العلاقة الهرمية:ـ

بـــأن يدل اللفظ على جزء معناه الداخل ذلك الجزء في ضمنه وتسمى ايضاً العلاقة الضمنية، واذا وقعت هذه العلاقة بين المصاديق المادية فتسمى:ـ

١/٢ـ العلاقة الجنسية:ـ ومثاله العلاقة بين لفظ الحـيوان والانسان فالحيوان جنس والانسـان نوع أي علاقـة الجنس والنوع ومثاله العلاقة بين لفظ الفقاريات والثدييات.

٢/٢ـ علاقة العام والخاص:ـ واذا كانت العلاقة واقعة بين المصاديق الذهنية أي الافكار والمفاهيم فتسمى علاقـة العام والخاص كمصطلح الرياضيات فهو عام ومصطلح الجبـر فهو خاص.

٣/٢ـ النوع ـ الصنف :ـ يفرع من النوع فرع هو الصنف وهو تقسيم النوع بحسب الصفات والاعراض التي تقـترن بافراد ذلك النوع فالانسان نوع أما افراده فهم اصناف تتصف بحسب المهن والعلاقـات ...الخ، ومثله الصائغ والمدرس والطويل والعربي... الخ.

٤/٢ـ الكل ـ الجزء:ـ هذه العلاقة بـين المصطلح العلوي (الكل) ومصطلح أو مفهوم فرعي تمثل الجزء فالعلاقة بـين اعضاء الانسان والاطراف هي علاقة الكل ـ الجزء وقـد جرى العرف على معاملة هذه العلاقات بتسمية واحـدة هي

العلاقـــة الهرمية واشـــتراك كل منهما في جميع الافراد والمعاني للاخر دون العكس ويطلق عليه ايضاً نسبة العموم والخصوص مطلقاً ويقال للاول الاعم مطلقا وللثاني الاخص مطلقـــا كالمعدن والفضة، فالمعدن اعم من الفضة والفضة اخص مطلقا ونستطيع ان نشبههما بالخطين غير المتساويين وانطبـــق الاكبـــر على تمام الاصغر وزاد عليه فيمكن اذن وضع النسبة بينهما على الصورة الاتية: ب > ج باعتبار ان العلاقـــة تدل على ان ما قبـــلهما أعم مطلقـــا مما بـــعدهما وعكسهما ج < ب تقـــرأ اخص مطلقـــا من ويمكن تمثيلهما بالشكل الاتي:ـــ

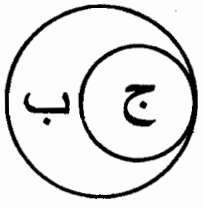

٣) التباين:ـــ

بـــان يكون معنى لفظ مبـــاينا أي مغايراً لمعنى لفظ آخر، والتباين يقسم على :ـــ

١/٣ـــ التقابـــل: وهما المعنيان المتنافران اللذان لا يجتمعان من جهة واحدة في زمان واحد، والالفاظ المتقابـــلة تنقســـم على:

١/١/٣ـــ النقيضين (السلب والايجاب) كالفلز واللافلز.

٢/١/٣ـــ الملكة وعدمها كالبصر والعمى.

٣/١/٣ـــ الضدين كالحرارة والبرودة.

٢/٣ـــ الاشتراك:ـــ اللفظ الذي تعدد معناه، وقد وضع للجميع كل على انفراد لكن من دون ان يسبـــق الوضع لبـــعضهما وضعه للمعاني الاخر: مثل المعالجة فمرة يراد بها المعالجة الطبـــية واخرى المعالجة العســـكرية، وثالثة المعالجة الآلية ورابعة المعالجة التوثيقية وكالمثال الشهير كلمة (العين).

فهذا التبـــاين يكون في الالفاظ التي لا تجتمع في المصاديق والمعاني والمفاهيم ويمكن ان نرمز لهما بالخطين المتوازيين اللذين لا يلتقـــيان ابـــدا مهما امتدا فيمكن اذن وضعهما على الصورة الآتية :ـــ

ب //ج أي ب تباين ج ويمكن تمثيلهما بالرسم الاتي:ـــ

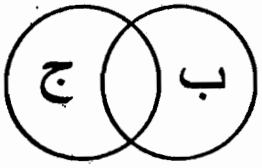

٤) علاقة العموم والخصوص من وجه:ـــ

اذا نسب لفظ الى لفظ آخر معنى أو مصداقا فقـــد يشـــترك معه في بعض افراده وذلك من عدة روابط وعلاقات :ـــ

١/٤ـــ الالتزامية: بأن يدل اللفظ على معنى خارج عن معناه الموضوع له لازم له وامثلته :ـــ.

١/١/٤ـــ السبب والنتيجة:ـــ النوم والنعاس.

٢/١/٤ـــ تشابه الوظيفة:ـــ الساعة والمحرار والميزان.

٣/١/٤ـــ الالة: الدواة والقلم

٢/٤ـــ التضايف:ـــ الاب والابن.

وهذا الاشتراك في بعض الافراد والمصاديق والمعاني يطلق عليه العموم والخصوص وجه ويمكن تمثيلهما بـــالخطين المتقاطعين (X) يلتقيان في نقطة مشتركة ويفترق كل منهما عن الاخر في نقاط تخصه. ويمكن وضع النسبة بـــالصورة الاتية، ب×ج: اي بـــين ب و ج عموم وخصوص من وجه، ويمكن رسمهما بالشكل الاتي:

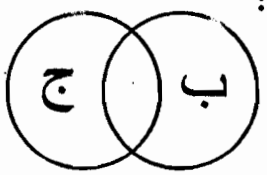

وبعد ان عرفنا العلاقات الدلالية بين الالفاظ، نبين تسمية المعجم ووظيفته وبناءه ومادته.

٥/٥/٣ــ الاسم:ــ

الاسم الذي اقترح لهذا المعجم: المعجم الموضوعي للمصطلحات وعلى الرغم من أن هناك مصطلحات عربية اخرى يمكن استخدامها لهذا المعجم مثل مصطلحات، دليل مصطلحات، معجم مصطلحات، موسوعة مصطلحات، قاموس مصطلحات، قاموس معان، فأن الكلمة المدرجة ما عدا كلمة ((المعجم الموضوعي للمصطلحات)) ربما لا تعطي الحدود الموضوعية لهذا المعجم.

٥/٥/٤ــ وظيفته ــ بناؤه:ــ

وظيفته:ــ اداة لضبط المصطلحات، وبناؤه: مصطلحات مقيدة ومتصلة بعضها ببعض دلاليا تستوفي أحد حقول المعرفة، فيكفل التحكم في الترادف والاشتراك ويميز الكلمات المشتركة ويجمع المصطلحات المتصلة بعضها ببعض ويحدد علاقة الجنس بالنوع والعام بالخاص ويكشف عن العلاقات الدلالية الاخرى بين مفرداته...الخ يستخدمه الباحث ومحلل النتاج الفكري في الحصول على المصطلحات الملائمة للتعبير عن مفاهيمه وتمثيل المادة الموضوعية في الوثائق والبحوث ويستعين به الباحث على ايجاد اللفظ المناسب لمعنى أو مفهوم يدور في ذهنه.

من المعروف ان معجم الالفاظ يختلف عن معجم المعاني في البناء والترتيب، ولمعجم الالفاظ مزيةعلى معجم المعاني، اذ انه اقوى على الحصر واقدر على الاستيعاب فالمادة اللغوية المتصلة بموضوع ما في معجم المعاني ولا يمكن مهما بلغت من تفصيل واستيعاب ان تصل الى حد الحصر الكلي للمادة ذلك لأن الحصر محتاج الى اداة تفوق احتمالاتها النظرية والواقعية إلا ان هذا المعجم الجديد ينهض ليجمع ما يميز المعجمين معجم الالفاظ ومعجم المعاني في وحدة متكاملة في البناء والمادة والترتيب فهذا المعجم ينهج منهجاً معاكساً للنهج المتبع في تأليف معاجم الالفاظ إذ انه يسعف الباحث باللفظ الذي يؤدي به معنى يخطر بباله.

وبعبارة اخرى ان معجم الالفاظ موضوعه وقوامه اللفظ عليه يعتمد في اعداده ويجري البحث فيه وهو لا يفيد الا الباحث الذي يتوفر على اللفظ دون المعنى ونهجه معاكس لنهج معجم المعاني اذ يجري البحث في معجم المعاني عن المعنى ولا يفيد الا الباحث الذي لا يحضره اللفظ للتعبير عنه، فالمعجمان اذن يكمل احدهما الاخر ولكن لا يغني عنه ولا يقوم مقامه وكلاهما ضروري للكاتب والباحث الا ان المعجم المقترح يجمع المعجمين معا في هيكليهما وماديتهما وما يقدمان من نفع وفائدة.

فهو يشتمل على مضمون معجم الالفاظ وينهج طريقته في التأليف والترتيب فيرتب مفرداته ترتيباً الفبائياً ويشرحهما شرحاً يعطي معانيها ويزيد على معجم الالفاظ فيضيف الى شرح الكلمة جميع كلمات المعاني من ترادف وجناس وتباين وتضاد ..الخ والاحالة على كلمات اخرى، ذلك لأن الكلمة لا تحدد تحديداً كاملاً بتوضيح اشتقاقاتها وبشرح مختلف معانيها فحسب بل انها لا تستكمل قيمتها الا باقترانها بما توحي به بداهة من كلمات اخرى مرتبطة بها، وكذلك ينهج نهج معجم المعاني في تقسيم الالفاظ على ابواب وفصول او مجموعات بحسب اشتراكها في المفهوم الواحد، ويفيد من منهجية المعاجم العربية السابقة في المادة مع التحديث في الشكل والهيكل.

٥/٥/ــ خدمات المعجم الموضوعي للمصطلحات:ــ

هذا المعجم:ــ

١)يسلك كل الاتجاهات المذكورة ويجمعها في اسلوب وهيكل حديث.

٢)يضم بين دفتيه جميع المصطلحات في علم ما.

٣) يرتب مواده ترتيباً ملائماً لعقلية العصر وذوقه.

٤) يدون الاشتقاقات والالفاظ الجديدة المؤدية الى معان معينة.

٥)يسجل الاستعمالات الحديثة والمعاصرة التي أوجبها التطور الحضاري والتقني واقتضتها شؤون الحياة اليومية والظروف الاجتماعية والثقافية.

٦) يضم المصطلحات العلمية الحديثة التي يجب ان تساير التطور الواسع في العلوم الصرفة والتطبيقية وسائر فروع المعرفة الاخرى.

٧) يعطي معاني المفردات وشكلها بحدود علم معين.

٨) يبين اللفظة المفضلة ويربطها بغيرها من الالفاظ التي تشترك معها في اية علاقة دلالية.

٩) يعطي المصطلحات الدالة على الافكار والمفاهيم والاشياء التي تحتاج الى اسماء جديدة خاصة بها.

٥/٥/ ٦ــ مادة المعجم :ــ

مادة هذا المعجم مفردات مصطلح عليها في علم معين، وقد تكون:ــ

أ) مصطلحات تعني مفاهيم موضوعية.

ب) مصطلحات تعني كيانات منفردة هي اسماء الاعلام.

وهذا المصطلح قد يكون من كلمة واحدة أو عدة كلمات: كالنعت والمنعوت: (الطاقة النووية) أو مضاف ومضاف اليه مع النعت (علم النفس التربوي)، أو تعبير التأمين على الحياة) بحيث تعكس مصطلحية الموضوع.

٥/٥/٧ــ اجزاء المعجم:ــ

يتكون المعجم من جزء رئيس واجزاء مساندة، ويكون الجزء الرئيس شاملا لجميع التفصيلات التي تخص كل مصطلح من تبصرات وتعريفات وعلاقات دلالية ورقم التصنيف المخصص للمصطلح.

١) الجزء الرئيس:ــ

١/١ــ مقدمة تحدد الغرض من المعجم والحقل الموضوعي الذي يستوفيه ومعاني الاختصارات والرموز المستخدمة والاسس التي طبقت لاختيار الصيغ المفضلة للمصطلحات وقواعد الترتيب الالفبائي.

٢/١ــ القسم الالفبائي الذي يتضمن كل مدخل (المصطلح) يحتوى البيانات المطلوبة من التعريفات التبصرات العلاقات الدلالية (التباين، الترادف، الحرفية) ...الخ ورقم التصنيف (لاحظ شكل ١)

٢) الاجزاء الساندة:ــ

يمكن ان يحتوي على عدة اقسام اضافية متعددة تعمل على تحسين الوصول الى مادة القسم الرئيس وهذه الاقسام هي.

١/٢ــ القسم المصنف:ــ تكون المصطلحات فيه مرتبة بحسب الهيكل الموضوعي وتفريعاته التي تستخدم لها رموزاً وارقاما.

٢/٢ــ كشاف تبادلي:ــ لما كانت المصطلحات مركبة أي مكونة من أكثر من كلمة وجدت هناك حاجة الى كشاف الفبائي تبادلي لجميع المصطلحات المكونة من كلمات بحيث تتبدل مواقع المصطلحات الفبائيا تبعا لتبدل الكلمات المكون

لها عند ترتيبها، ويوضح المثال الاتي المراد بالكشاف التبادلي:عندما نريد ترتيب المصطلحات الاتية:ـ

الافراد المسنون، بيوت المسنين، هندسة الحراج، المكننة الزراعية، التنمية الزراعية، كبار السن.

فأنها ترتب الفبائيا تبادليا كالاتي:ـ

علاقة التباين/ التفاعل، الاشتراك، علاقة العموم والخصوص من وجه، الالتزامية، التطابق. شكل رقم (١) مخطط لصفحة معجم موضوعي للمصطلحات.

المصطلح (المقيد) : الرقم

الاستخدام

الاحالة (التفضيل لاستخدام مصطلح آخر)

التبصرة (التعريف،المعنى)

مصدر المعلومات

تاريخ المصطلح.

العلاقات:

ـ علاقة التساوي =

ـ ـ المطابقية

ـ ـ الترادف

ـ العلاقة الهرمية > <

ـ ـ الجنس ـ النوع

ـ ـ النوع ـ الصنف

ـ ـ العام ـ الخاص

ـ ـ الكل ـ الجزء

ـ علاقة التباين //

ـ ـ التقابل

ـ ـ الاشتراك

ـ علاقة العموم والخصوص من وجه ×

ـ ـ الالتزامية

ـ ـ التضايف

شكل رقم (١) مخطط لصفحة معجم موضوعي للمصطلحات.

تختلف كمية المعلومات المرتبطة بكل مصطلح من مصطلح الى آخر بحسب طبيعته وعلاقاته الدلالية بالمصطلحات الاخرى، فبعضها يحتاج الى تبصرة توضيحية والاخر لا يحتاج وبعضها واسع جداً فقد يدرج تحته العناصر المذكورة كلها.

تلحق به كشافات :ـ

١) كشاف مرتب بحسب المفاهيم يعتمد الرقم في تسلسل تفريعاته، مبينا العلاقة الهرمية للمصطلحات.

٢) كشاف تبادلي للمصطلحات مرتب الفبائياً.

٨/٥/٥ـ مراحل انشاء المعجم:ـ

١) مرحلة تجميع المصطلحات ومراجعتها أي المسح الشامل للمصطلحات المعنية.

٢) استخدام الاحالات والحاشية التوضيحية والتبصرة.

٣) مرحلة دمج المصطلحات وتصنيفها وضبطها بشكل شامل وسريع لاستيعاب المكررة والمماثلة في الشكل والمعنى فيتضمن:

١/٣ـ تصنيف المصطلحات تحت ارقام تصنيف عريضة مع توضيح علاقاتها تحت هذا التصنيف.

٢/٣ـ انشاء هيكل منطقي لهذه المصطلحات.

٣/٣ـ انشاء الكشاف التصنيفي لها ووضع اقسام التصنيف لكل مجموعة ثم يقسم كل قسم شامل على اقسام فرعية لتكون هذه الاقسام نواة لانشاء الشجيرات الهرمية مع وضع ارقام

التصنيف لها.

٤ــ اعداد القوائم الساندة:

١/٤ــ اعداد قائمة مرتبة حسب ارقام التصنيف مقرونة بالمصطلحات.

٢/٤ــ اعداد قائمة هرمية للمصطلحات.

٣/٤ــ اعداد قائمة بالمصطلحات المرادفة والمطابقة التي ترتبط بها بعلاقة التساوي.

٤/٤ــ اعداد قائمة بالمصطلحات المتباينة سواء المتقابلة أو المشتركة.

٥/٤ــ اعداد قائمة بالمصطلحات التي ترتبط بعلاقة الالتزامية والتطابق، أي علاقة العموم والخصوص من وجه.

٩/٥/٥ــ التوثيق الآلي في انشاء المعجم واسترجاعه.

يمكن هذا المعجم ان ينجز بالحسابة والعمليات الالية معقدة جداً وطويلة من حيث اعدادها الا أن قيام الحسابة بدلاً من الانسان يعكس سهولة العمل وسرعته.

فبعد ان يتم تجميع المصطلحات والمفردات والتصنيف حسب الاقسام الموضوعية التي تمثل المادة العلمية للمعجم ويوضع لكل مصطلح رقم التصنيف الخاص به، تغذى الحاسبة بكل المصطلحات وباستخدام البرامج الخاصة : (كبرنامج Primas)الذي[١٤] اعده معهد البحوث المركزي في الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع دائرة براءات الاختراع الالمانية أو كبرنامج (Lisp) يتم[١٥] تنظيم المصطلحات على وفق العلاقات الدلالية المختلفة فضلاً عن الترتيب الهجائي الالفبائي والالفبائي التبادلي وكذلك الترتيب التصنيفي لها، ويحقق استخدام هذه البرامج امكانية الاسترجاع الالي لأي مصطلح ومعرفة المصطلحات المرتبطة به كافة، وكذا المعلومات الاخرى[١٦].

ذكرنا ان علاقة التساوي بين المصطلحات يرمز لها بـ (=) وتسمى في المنطق بعلاقة الاتحاد ويرمز لها رياضياً ب(U ج) وعند وضع خطة البحث على وفق بولي الرياضي تكون بالصيغة الاتية ب + ج فالعلاقة + ترمز الى علاقة الجمع (الترادف والتطابق) ويستخدم لفظ (أو) للدلالة لغويا على الرمز (+) ب أو ج وتستخدم هذه الصيغ عند الاسترجاع الالي[١٧].

اما العلاقة الهرمية فتوضع بالصورة الاتية ب >ج أو بالعكس ج <ب وتسمة في المنطق بعلاقة الشمول أو الانتماء ورياضياً ج ∈ ب، وعند وضع البحث الالي على وفق منطق بولي تكون الصيغة الاتية: ب + ج ويقابلها لفظياً (أو)[١٨].

اما علاقة التباين فصيغتها ب // ج وتسمى في المنطق بـ (الاختلاف) ويرمز لها رياضياً عند وضع خطة البحث الالي ب ــ ج ولفظياً بـ (ليس)[١٩].

اما علاقة العموم والخصوص من وجه فصيغتها ب × ج ويطلق عليها في المنطق بـ (التقاطع أو الناتج) ويرمز لها رياضياً: ب ج.

وعند البحث الالي بالصيغة الاتية ب × ج ولفظياً بـ (و)[٢٠].

المصادر والمراجع المعتمدة

١) Loukopoulos, Loukas' indexing proDocumentation Journal; ١٩٦٦/ : ١٧/٢٥blen problem and some of their solution American.

٢) الجواري، أحمد عبد الستار ((اللغة والبحث العلمي)) مجلة المجمع العلمي العراقي، م٣٧/ج١/ ١٩٨٦ ص:٦٣ــ٧١.

٣) احمد مختار، ((البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، القاهرة: عالم الكتب ١٩٧٦، ص١٨٦.

٤) انظر الاعداد المختلفة للمجلات المذكورة ولا سيما مجلة اللسان العربي المجلدات: ١٩٦٩/٦، ١٩٧٠/٧، ١٩٧٩/٩، وكذلك ابن عبد الله، عبد العزيز، المعجم القياسي أو معجم المتواردات. اللسان العربي: م ٢١/١٩٨٤. ص٢٢١.

ابن عبد الله، عبد العزيز المعاجم، معجم المعاني ــ اللسان العربي: م ١٩٦٩/٦ ص٣٢٤ــ٣٢٩ ابن عبد الله، عبد العزيز، معجم المعاني، اللسان العربي: م ١٩٧٠/٧ ص٢٠٧

٥) حسين نصار، المعجم العربي: بغداد: وزارة الثقافة ١٩٨٠. ص١٩ (الموسوعة الصغيرة ــ ٨٠).

٦) ابن سيده. المخصص، ج١، ص١٠.

٧) الخوارزمي. مفاتيح العلوم. القاهرة، ادارة الطباعة (ب. ت) ص٢.

٨) مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، بغداد ٤ــ٧ / اذار ١٩٧٨. بغداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / المديرية العامة لمركز التعريب ١٩٨٠ ــ ص٤٩٨.

٩) القاسمي، علي. المصطلحية (علم المصطلح)، النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، اللسان العربي: ج ١٨/١٩٨٠ ص٧ــ ٢.

١٠) احمد مختار، نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المعجمية، مجلة كلية الادب والتربية جامعة الكويت: ع١٣/ حزيران/ ١٩٧٨/ ص٩ــ٢١.

١١) walford's Quide To Reference Mateials, ٤Th. ED.N.Y: ALA.

١٢) لاحظ العلاقات المنطقية للالفاظ في كتاب: المظفر، محمد رضا، المنطق، النجف: مطبعة النعمان، ١٩٦٨، ص٣١ــ٥٤/٧٦ــ٨٣.

١٣) Nilsen,D.L:Nilsen, A.P. Semantic Theory : Alinguistic Perspective, Rowley: Newbury House, ١٩٧٥/ P:٢٣،٣٩،١٣٣،١٤٤.

١٤) Wessel,Anderw. E.Computer- Aided Ineormation Retrieval .California: John Wiley, ١٩٧٥/P.٥٨ - ١٠٧،١٤٠ - ١٦٠.

١٥) Computional Semantice . ED. BY Eugene Charniak And Yorick Wilks N.Y: North - Holland Publiching company P: ١٠١ - ١٢٧،٢٣٥ - ٢٧٥.

١٦) الامين، عبد الكريم ابراهيم، المعاجم العربية دراسة وتعريف، مجلة آداب المستنصرية ع ١٩٨٢/٦ ص٣٤٧ــ ٣٧٠.

١٧) الجليلي، محمود ((المعجم اللغوي الحضاري)) مجلة المجمع العلمي العراقي م ٣٤/ج٢/١٩٨٣. ص٨٩ ــ ٩٦.

١٨) محمد فتحي عبد الهادي ((تنظيم وعرض المصطلحات في المكانز)) المجلة العربية للمكتبات والمعلومات س١/ع٤/ اكتوبر ١٩٨١/ ص٢٧ــ٦٣.

١٩) نزار محمد علي قاسم، ((المراجع العربية العامة)) الموصل جامعة الموصل، دار الكتب ١٩٨١.

٢٠) عبد الجبار عبد الرحمن، دليل المراجع العربية والمعربة، البصرة: دار الطباعة الحديثة، ١٩٧٠م ٥٥٦ص.